

المحرر الوجيز

@ 327 @ يدخل فرض لها أو لم يفرض بهذه الآية وقال الزهري لكل مطلقة متعة وللأمة يطلقها زوجها .

وقال سعيد بن جبير لكل مطلقة متعة .

وقال ابن القاسم في إرخاء الستور من المدونة جعل ^ا تعالى المتاع لكل مطلقة بهذه الآية ثم استثنى في الآية الأخرى التي قد فرض لها ولم يدخل بها فأخرجها من المتعة وزعم زيد بن أسلم أنها نسختها .

قال القاضي أبو محمد ففر ابن القاسم رحمه ^ا من لفظ النسخ إلى لفظ الاستثناء والاستثناء لا يتجه في هذا الموضع بل هو نسخ محض كما قال زيد بن أسلم .

وإذا التزم ابن القاسم أن قوله ! 2 2 ! عم كل مطلقة لزمه القول بالنسخ ولا بد .

وقال عطاء بن أبي رباح وغيره هذه الآية في الثيب اللواتي قد جومعن إذ قد تقدم في غير هذه الآية ذكر المتعة للواتي لم يدخل بهن .

قال القاضي أبو محمد فهذا قول بأن التي قد فرض لها قبل المسيس لم تدخل قط في هذا العموم .

فهذا يجيء قوله على أن قوله تعالى ^ا فإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ^ا البقرة 237

مخصصة لهذا الصنف من النساء ومتى قيل إن العموم تناولها فذلك نسخ لا تخصيص وقال ابن زيد هذه الآية نزلت مؤكدة لأمر المتعة لأنه نزل قبل ! 2 2 ! البقرة 236 فقال رجل فإن لم أرد أن أحسن لم أمتع فنزلت ! 2 2 ! فوجب ذلك عليهم .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ^ا عنه هذا الإيجاب هو من تقويل الطبري لا من لفظ ابن زيد .

وقوله تعالى ! 2 2 ! نصب على المصدر و ! 2 2 ! هنا ظاهره أن المراد من تلبس بتقوى ^ا تعالى والكاف في قوله ! 2 2 ! للتشبيه وذلك إشارة إلى هذا الشرع والتنويع الذي وقع في النساء وإلى إلزام المتعة لهن أي كيانه هذه القصة يبين سائر آياته و ! 2 2 ! ترج في حق البشر أي من رأى هذا المبين له رجا أن يعقل ما يبين له \$ سورة البقرة 243 \$.

هذه رؤية القلب بمعنى ألم تعلم والكلام عند سيبويه بمعنى تنبه إلى أمر الذين ولا تحتاج هذه الرؤية إلى مفعولين وقصة هؤلاء فيما قال الضحاك هي أنهم قوم من بني إسرائيل أمروا بالجهاد فخافوا الموت بالقتل في الجهاد فخرجوا من ديارهم فرارا من ذلك فأما تهم ^ا ليعرفهم أنه لا ينجيهم من الموت شيء ثم أحياهم وأمرهم بالجهاد بقوله ! 2 2 ! البقرة

190 244 الآية وحكى قوم من اليهود لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أن جماعة من بني إسرائيل وقع فيهم الوباء فخرجوا من ديارهم فرارا منه فأماتهم الله فبنى عليهم سائر بني إسرائيل حائطا حتى إذا بليت عظامهم بعث الله حزقيال النبي عليه السلام فدعا الله فأحياهم له وقال السدي هم أمة كانت قبل واسط في قرية يقال لها